رســـالة التوحيد للدهلوي

قل إني لن يجيرني من ا أحد ولن أجد من دونه ملتحدا .

وقد حذر اله في هذه الآية المسلمين من أمة محمد A من أن تغرهم نفوسهم فيقولوا إن نبينا ركن إلى نأوى فنحن أمته في ونحن يشاء ما ويفعل ويمنع ويدفع وينفع يضر ا عند دالة له A شديد وحرز حريز فإن وكيلنا عند ا وشفيعنا إليه من ا بمكان ليس لأحد فلا خوف علينا ولا خطر وبذلك يسترسلون في الخيال ويتوسعون في الأماني ويستخفون بالعمل ولذلك أمر ا نبيه بأن يخبر الناس أنه لا يملك لهم ضرا ولا رشدا وأنه وهو سيد الأنبياء لن يجيره من ا أحد فكيف يستطيع أن يجيرهم من ا ويمنعهم من عذاب ا وعتابه .

وبذلك ظهر ضلال أولئك العامة والغوغاء من الناس الذين ينسون ا ويستخفون بأحكامه معتمدين على نصره المشايخ والشهداء فإذا كان نبي ا A يخاف ا ولا يرى له ملجأ إلا رحمة ا فكيف بمن دونه ون أفراد أمته وأتباعه .

عجز الأنبياء وخواص الأمة عن التصرف في العالم .

وقال ا تعالى ويعبدون من دون ا ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والأرض شيئا ولا يستطيعون .

يقول بعض العامة أن الأنبياء والأولياء والأئمة